

## سلسلة العادات (1)

عنوان خطبة الجمعة الموحد

### (الدعا)

معززا بالشواهد من الكتاب والسنّة بالإضافة إلى المادّة العلمية المساندة والمساعدة

31/01/2025 هـ الموافق 2 شعبان 1446 هـ

### محاور الخطبة

- شرع الله تعالى الدّعاء، وجعله عبادة عظيمة يتقرّب بها إليه سبحانه وتعالى، وقربة من القربات التي تظهر تذلل الإنسان وخضوعه، وتعظيمه لمن خلقه جل شأنه، وهو دليل على افتخار المسلم إلى الله تعالى، واعترافه بعجزه أمام قدرته سبحانه وتعالى.
- علينا أن نقتدي بسيرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام الذين كان أكثر كلامهم هو الاستغفار والدعاء لله تعالى والتوجه إليه، وذلك لمعرفتهم به سبحانه وقرفهم منه.
- من أهم أسباب قبول الدّعاء:
  - أولاً: إخلاص النية في الدّعاء، وأن يُطّيب الدّاعي مأكله بأن يكون من رزق حلال، فالمال الحرام حجاب بين العبد وربّه ومانع من إجابة دعائه.
  - ثانياً: حضور القلب وخشوعه وكثرة التّضرع إلى الله تعالى.
  - ثالثاً: التيقن من استجابة الدّعاء وحسن الظن بالله، والاعتقاد أن الله لا يخذل من جاؤه. رابعاً: أن لا يستعجل في إجابة الدّعاء وأن لا يدعو بإثم ولا بقطيعة رحمة.
- أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى ملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مَنْ وَاظَّبَ عَلَيْهَا يَكْفِيْهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلق بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسنته في البأساء والضراء وحين الضراء.

- واعلموا عباد الله أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجواب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حطّت خطایاه وإن كانت مثل زید البحر"، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متفق عليه.
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجتب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعُدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعْظُمُ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

### فهرس الآيات

الآية	السورة ورقم الآية
(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَحِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَآخِرِينَ)	غافر: 60
﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَيْتَ مَغْلُوبٌ فَانْصَرْ﴾	القمر: 10
﴿يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾	الأنبياء: 69
﴿وَأَيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْتَ مَسَنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعْهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكْرِي لِلْعَابِدِينَ﴾	الأنبياء: 84-83
﴿فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾	الأنبياء: 88-87
﴿وَزَكَرِيَاً إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ رَوْحَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْحُزْنِاتِ وَيَدْعُونَا رَغْبًا وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا خَاطِئِينَ﴾	الأنبياء: 90-89

الأعراف: 151	<p>﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَاخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾</p>
الفرقان: 77	<p>(قُلْ مَا يَعْبُدُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاكُمْ)</p>
النمل: 62	<p>(أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْسِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ إِلَّا مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ)</p>
الأعراف: 55	<p>﴿إِذْدَعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾</p>

نحو الحديث	نحو الحديث
صحيح البخاري	«وَاللَّهُ إِنِّي لَا سْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»
صحيح مسلم	«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبِلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمْرَ بِهِ الْمُرْسَلُونَ، فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُّهُمْ أَطْيَابٌ وَأَعْمَلُوهُ صَالِحًا، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ الْمُؤْمِنُونَ: ٥١، وَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّهُمْ أَطْيَابٌ وَمَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الْبَقْرَةَ: ١٧٢، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَطْبِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمْدُدُ يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّي، يَا رَبِّي، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرِبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبِسُهُ حَرَامٌ، وَغَذَيْهِ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟»
صحيح البخاري	«يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دُعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجِبْ لِي»
صحيح البخاري	«إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَقُلُّ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتُ وَلِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ، وَلِيَعْظِمْ الرَّغْبَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَعَاظِمُ شَيْءًا أَعْطَاهُ»
صحيح البخاري	«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتُ، فَلِيَعْزِمْ الْمَسْأَلَةَ: فَإِنَّهُ لَا مَكْرَهَ لَهُ»
صحيح مسلم	«لَا يَرْزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِيمَانٍ أَوْ قَطْيَعَةٍ رَحْمًا، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْاسْتَعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: «قَدْ دُعِيْتُ وَقَدْ دُعُوتُ، فَلَمْ أَرِيْدْ يُسْتَجِيبَ لِي، فَيُسْتَحْسِرَ عَنِّي ذَلِكُ وَيُدْعَ الدُّعَاءُ»

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ(1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلٌّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولَهُ(2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ(3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابِهِ وَالْتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَعَاهَمْ بِإِحْسَانِ إِلَيْهِ يَوْمَ الدِّينِ.

عبد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته(4): لقوله تعالى(5) {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فزوا عظيمما} (6) وتذكر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية(7): «اللهم اغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتم عليه، وانصرهم على عدوكم وعدوهم».

- 
- (1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويشفي عليه بما هو أهل». (2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهاد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء». (3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلاً في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا ذكر إلا ذكرت»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا على من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن. (4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها. (5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويدرك الناس». (6) الأحزاب: 71. (7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواكب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنات والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات كل جمعة».

## سلسلة العبادات (1)

### ( الدعاء )

المادة العلمية المقترحة

#### مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

إن الحمد لله، نحمده، ونستعيذه، ونستغفره، وننحو بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْضَمَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء : الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 7.

#### الخطبة الأولى

: عباد الله

شرع الله تعالى الدّعاء، وجعله عبادة عظيمة يتقرب بها إلى الله تعالى، وقربة من القربات التي تظهر تذلل الإنسان وخضوعه، وتعظيمه لمن خلقه جل شأنه، وهو دليل على افتخار المسلم إلى الله تعالى، واعترافه بعجزه أمام قدرته سبحانه وتعالى، يقول الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَآخِرِينَ﴾ غافر: 60، وقال رسول الله ﷺ: " الدّعاء هو العبادة" سنن أبي داود.

وكان أكثر كلام الأنبياء المكرمين عليهم الصلاة والسلام هو الاستغفار والدعاء لله تعالى والتوجه إليه، وذلك لمعرفتهم به سبحانه وقربهم منه، فمن كلام سيدنا نوح عليه السلام عندما دعا قومه أن يستغفروا الله ويرجعوا إليه، فلما لم يستجيبوا وآذوه دعا الله وجأ إليه، ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَيْ مَغْلُوبٌ فَانْتَصَرَ﴾ القمر: 10، فنصره الله على قومه وأهلتهم بالطوفان.

ودعا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين أضرمت عليه النيران، فقال: حسي الله ونعم الوكيل، فأمر الله النار: ﴿يَا نَارُ كُوْنِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء: 69، ومن دعاء سيدنا أيوب عليه السلام: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَيْ مَسَنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمَثَلَّهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ الأنبياء: 84-83، وهذا سيدنا يونس عليه السلام حين دعا رباه في بطن الحوت نجاه الله تعالى من ظلمة البحر وظلمة الحوت وظلمة الليل، يقول الله تعالى: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَّلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنبياء: 87، وسيدنا زكريا عليه السلام حين أراد الذريعة الصالحة توجه إلى الله تعالى بالدعاء، يقول الله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرِدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَخْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَذْدَعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَائِفِينَ﴾ الأنبياء: 89، ومن دعاء سيدنا موسى عليه السلام واستغفاره: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلَاخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ الأعراف: .151

وهذا سيدنا رسول الله ﷺ يقول: «والله إنني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» صحيح البخاري.

وكثرة الدعاء والإلحاح فيه سبب من أسباب استجابة الدعاء، وتفريح الكربات يقول الله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبُأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاوُكُمْ﴾ الفرقان: 77، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ النمل: 62.

عبد الله: إن من أهم شروط قبول الدعاء:

أولاً: إخلاص النية في الدعاء، وأن يُطيب الداعي مأكله بأن يكون من رزق حلال، فالمال الحرام حجاب بين العبد وربه ومانع من إجابة دعائه، يقول رسول الله ﷺ: «أيها الناس، إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ كُلُوا مِنَ الطَّيَّابَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ المؤمنون: 51، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ كُلَّا مِنْ طَيَّابَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ البقرة: 172، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء، يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذى بالحرام، فأئن يستجاب لذلك؟» صحيح مسلم.

ثانياً: حضور القلب وخشوعه وكثرة التّضرّع إلى الله تعالى، لقوله سبحانه: ﴿إِذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ الأعراف: 55، فالله لا يستجيب دعاء من عبد لا يعي عظمة من يدعوه، ولا يقدّر الله حقّ قدره.

ثالثاً: ومن هذه الآداب أيضاً التيقن من استجابة الدعاء وحسن الظن بالله، والاعتقاد أن الله لا يخذل من جأ إليه، ففي الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي» صحيح البخاري، وقال ﷺ: «إذا دعا أحدكم فلا يقل اللهم اغفر لي إن شئت وليعزم المسألة، وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه» صحيح البخاري، وقال ﷺ لا يقل أحدكم إذا دعا: «اللهم اغفر لي إن شئت، اللهم ارحمني إن شئت، فليعزّم المسألة: فإنه لا مكره له» صحيح البخاري.

رابعاً: أن لا يستعجل في إجابة الدعاء وأن لا يدع بإثم ولا بقطيعة رحم، قال رسول الله ﷺ: «لا يزال يستجاب للعبد، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل» قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول: «قد دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي، فيستحسن عند ذلك ويدع الدعاء» صحيح مسلم.

## الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقًّا ثُقَاتِهِ وَلَا تُؤْثِنُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكته قدره، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن من واظب عليها يكفي همه ويغفر ذنبه". وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "من صلى علىي صلاة صلّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتَهُ لِيُخْرِجُكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلص بأخلاقه ﷺ والاقتداء بسننته في اليساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجابة الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، خطّت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ حَقِيقَتَانِ عَلَى الْلِسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ" متافق عليه. سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِخْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعْلَكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنکبوت: 45.

وأقيموا الصلاة

والحمد لله رب العالمين